علاقة المخاوف المدرسية بالتوافق النفسي للطفل داخل الأسرة
(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية)

عبيدي يمينة طالبة دكتوراه / جامعة الجزائر 2.
أ.د/ أحمد دوقة / جامعة الجزائر 2.

مقدمة

مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الطفل و أكثرها تأثيرا في حياته مستقبلا، إذ تتحدد فيها أهم خصائص وسمات شخصيته، وتزداد مكتسباته الذهنية ومكتسباته من البيئة المحيطة إذ يكون شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فالأطفال الذين يتعرضون لمواقف قاسية وظروف سيئة لا تمكنهم من اشباع حاجاتهم يتعرضون لاضطرابات نفسية و اجتماعية وسلوكية، كحالات الخوف الشديدة والقلق التي تؤدي الى ظواهر نكوصية تؤثر على شخصيتهم التي لم تنضج بعد، فكلما كان الطفل حديث السن كلما زاد حجم الضرر الذي قد يصيب شخصيته و نموه النفسي ويحول دون توافقه النفسي. فالأطفال الذين يتعرضون للضرب المبرح خاصة الذين يعيشون في رعب جراء الخوف من غضب والديهم و عقابهم البدني، قد تنشأ لديهم اضطرابات انفعالية حادة بسبب اضطراب العلاقات داخل الأسرة. أما الأطفال المتوافقين نفسيا داخل الأسرة فيعيشون استقرارا نفسيا يجنبهم الوقوع في مثل هذه الاضطرابات لأن نمو الطفل يتأثر ببيئته الأسرية وبما تمده به هذه البيئة من رعاية نفسية واجتماعية ومادية وبما يتعرض له من أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية مما قد يعوق نموه النفسي، فالعلاقات بين الطفل و الوالدين يمكن أن تكون مصدرا لتكوين الشعور بالأمن والطمأنينة أو مصدرا للاضطراب النفسي والخوف والسلوك الشاذ فيما بعد.

1- الإشكـــــــالية

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الطفل، إذ تعتبر الأساس الذي تقوم عليه بقية المراحل اللاحقة. فما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة يظل مؤثرا في شخصيته، هذا ما يفسر الاهتمام الواضح بهذه المرحلة خاصة من طرف المتخصصين في مجال الطفولة. فقد وجدت الدراسات و الأبحاث العديدة في هذا المجال أثر واضحا للبيئة المحيطة بالطفل على سلوكه، فالطفل يتفاعل مع العديد من الأشخاص و المواقف و الأشياء ويكون ذلك التفاعل إما على النحو السوي أو على نحو غير سوي مما قد يسبب له العديد من المشكلات النفسية. ومن أهم الأفراد الذين يتفاعل معهم الطفل في طفولته المبكرة: والديه ، معلمة الروضة و معلم المدرسة. فهم الذين يقومون برعاية الطفل و تنشئته و اكسابه العديد من الأنماط السلوكية الإيجابية إذ يسعون دائما الى تحقيق الصحة النفسية لأطفالهم و ضمان توافقهم مع نفسهم ومع الآخرين، الى جانب تحقيق غاياتهم بأفضل الطرق و أيسرها، أي تجنب عناء الصراعات و التوترات والاضطرابات(Hsia, H, 1984).

فالتوافق النفسي يعتبر محور الصحة النفسية، إذ لا يمكن فصلهما عن بعضهما، فلا صحة نفسية بدون توافق ولا توافق بدون صحة نفسية. فالطفل الذي يتمتع بتوافق نفسي جيد داخل الأسرة هو طفل متكيف مع مختلف الظروف و يتعايش مع الأزمات و المشكلات النفسية و يتجاوزها، ويسير باتجاه تحقيق أهدافه بكل ثقة. بينما يمكن أن يحدث للطفل آخر العديد من الاضطرابات النفسية بسبب أسلوب المعاملة السلبي المتبع معه داخل الأسرة، كالحرمان الحسي، الانفعالي العاطفي، التعذيب و الإهمال والتي تجعله غير متوافقا نفسيا مما يؤثر مباشرة على صحته النفسية فيعيش أزمات كثيرة ويتعرض للمشكلات النفسية و الاضطرابات السلوكية.

ومن بين الاضطرابات النفسية التي تبدو لدى هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة المخاوف المرضية التي تؤثر على الطفل في جميع جوانب نموه، مما يستدعي الإسراع في معالجتها لتحقيق نموا سليما للطفل.

Gezal (1995) إلى أن المخاوف تتميز بالفردية حيث يمكن أن تبلغ هذه المخاوف من الشدة قدرا ويشير لا يملك الطفل له دفعا، فلابد من البحث عن العوامل التي تؤدي الى مثل هذه المخاوف.

كما يشير أحمد علي بديوى (1993) الى أن هذه المخاوف مكتسبة وليست كلها متعلمة بنفس الطريقة، و أنها تنشأ كنتيجة حتمية لسلبيات التنشئة الاجتماعية والأساليب الخاطئة في تربية الطفل. (رحاب محمود، 1999)

ومن بين أنواع المخاوف التي انتشرت كثيرا في مجتمعنا الجزائري المخاوف المدرسية، وذلك يعود إلى عدة اسباب، فهناك من ارجعها للتنشئة الأسرية للطفل، لأن الأسرة هي الخلية الاجتماعية و الدعامة الأساسية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل والضبط الاجتماعي و تحقيق التوافق النفسي للطفل، وهناك من أرجعها للمدرسة كمؤسسة ثقافية تربوية تساهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته العقلية والمعرفية.

ولقد أثبتت الدراسات و البحوث التي أجريت حول المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في البيئة العربية أن نسبة انتشار هذه المخاوف لا يستهان بها، حيث توصلت دراسة محمد عبد العزيز(1993) الى أن نسبة انتشار المخاوف المدرسية بين تلاميذ المدارس الإبتدائية وصلت إلى عشرين بالمائة. (محمد عبد العزيز، 1993) بينما في الدول الأجنبية لا تتراوح إلا ما بين 2 و 7 بالمائة. (سوين، 1979)

مما سبق يظهر ان نسبة انتشار المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية تستدعي ضرورة الإهتمام بدراستها لتشخيصها و علاجها و تحديد علاقتها بالبيئة الأسرية في تحقيق التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة والذي أكدته عدة دراسات في علم النفس، مثل دراسة ممدوحة سلامة (1987) حول مخاوف الأطفال و علاقتها بالرفض الوالدي حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين ما يبديه الأطفال من المخاوف و بين ادراكهم للرفض الوالدي بما يوحي

بإمكانية التنبؤ بمشكلات الأطفال الانفعالية. (عبد الفتاح دويدار، 1991). أما دراسة عباس عوض و مدحت عبد اللطيف (1990) فتوصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين في المخاوف المدرسية عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية. (عباس محمد عوض، مدحت عبد الحميد، 1990)

كما أسفرت دراسة أبو حطب (1994) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الخوف من المدرسة. (عبد الرحمن السيد سليمان، 1994)

وهنا يأتي دور الوالدين في ضبط سلوكيات أطفالهم دون التمييز بين الذكور والإناث و توجيهها الوجهة السليمة، لان السلامة النفسية للأبناء ترتبط بدرجة التوافق النفسي للوالدين لأنهما اما يعرضان الطفل الى احباطات عديدة تفقده حالة التوازن الانفعالي و تثبت حالة الخوف الدائم لديه أو يساهمان في دفع الطفل إلى تغيير سلوكه و طريقة معالجته للمشاكل ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة، و يستعيد حالة الاتزان و الانسجام و التوافق النفسي. (نبيلة ميخائيل مكاوى، 2003)

أما دراسة Adert (1935) فبينت من جهتها أهمية الأسرة في تكوين شخصية الطفل وأثر علاقة الوالدين بالنمو الاجتماعي والنفسي للطفل وفي توافقه النفسي.

كما أكد Guilford (1955) على وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي والمخاوف المرضية (Guilford,1955)أي أثر المخاوف على التوافق النفسي والاجتماعي.

وعليه و بناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة الدراسة كالتالي:

هل توجد علاقة بين المخاوف المدرسية و التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة وهل تختلف المخاوف المدرسية باختلاف الجنس؟

2- فرضيات الدراسة

وجاءت فرضيات الدراسة كالتالي:

الفرضية الأولى: هناك علاقـــة ارتباطيـــة بيـــن المخاوف المدرسية و التوافق النفسي داخل الأسرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية الثانية: توجد فروق في المخاوف المدرسية لدى الطفل المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

3- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية معرفة العلاقة القائمة بين المخاوف المدرسية الناتجة عن سوء التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة. كما سنحاول في هذه الدراسة البحث عما اذا كانت هناك فروق بين الإناث و الذكور في المخاوف المدرسية.

4- أهمية الدراسة

تعد المخاوف المدرسية من بين الاضطرابات النفسية التي تنتشر بين الأطفال في الوسط المدرسي، لكن لا نجد اهتماما كافيا بدراستها، فالتنبيه بها و السعي لتناولها بالدراسة وعلاجها هو لهدف إتاحة الفرصة لهذه الفئة من الأطفال أن تعيش حياة هادئة و خالية من التوتر و القلق، من خلال لفت انتباه الآباء الى:

* محاولة تحقيق التوافق النفسي السليم لأبنائهم مع إبراز أهمية التفاهم و الترابط الأسري في سلامة البنية النفسية للأبناء.

* العمل على توعية الأسرة و الوالدين بصفة خاصة بأهمية الاستقرار الأسري و النفسي والحوار المتبادل والتوافق المدرسي للأبناء، ومساعدة الأبناء على التغلب على المخاوف المدرسية.

* وأخيرا الخروج ببعض النتائج و التوصيات التي تساعد المختصين النفسانيين و التربويين على فهم المشاكل النفسية و محاولة اقتراح برامج تربوية و نفسية للتكفل بهؤلاء الأطفال.

5- تحديد مفاهيم الدراسة

1-5 مفهوم المخاوف المدرسية: يعرفها عبد العلي الجسماني بقوله: ان الخوف من المدرسة هو أكثر المخاوف المرضية إنتشارا لدى الأطفال. فالطفل الذي يعاني من الخوف من المدرسة غالبا ما يبدي قلقا من الامتحانات و خوفا من ان يقع في مشكلات مع رفاقه أو معلميه. (عبد العلي الجسماني، 1994)

أما إجرائيا: فهي الحالة تولد إضطرابات شديدة في السلوك والذي يظهر عند ذهاب الطفل الى المدرسة والذي يتحدد من خلال حساب الدرجة التي يتحصل عليها الطفل في أبعاد مقياس المخاوف المدرسية الذي تم تصميمه من طرف الباحثة.

3-5- **التوافق النفسي:** هو عملية دينامكية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد في التحكم في صراعاته وحلها وفي توتراته الداخلية حلا ملائما مما يكسبه حالة من التوازن. إن التوافق النفسي يعني اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع و قيمه حيث يشعر الفرد بالأمن و الأمان و السعادة مع النفس و الثقة بها والكفاءة و التقدير و الاعتزاز. (علاء الدين كفافي، 1990)

وتحدد **إجرائيا** بدرجة التوافق النفسي من خلال حساب الدرجة التي يتحصل عليها الطفل في ابعاد مقياس التوافق النفسي الذي تم تصميمه من طرف الباحثة.

6- إجراءات الدراسة

1-6 منـــــهج الدراسة

إن لكل بحث علمي منهج يتبعه والذي يعتبر الإطار العلمي المنظم للخطوات التي يسلكها الباحث للوصول إلى الهدف الذي ينشده، و من هنا فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي نظرا للأسباب التالية:

- ✓ إنتماء الدراسة الحالية إلى مجال الدراسات الإرتباطية.
- ✓ طبيعة الموضوع التي تتطلب وصفا للعلاقة بين كل من المتغيرين المعنيين بالدراسة (المخاوف المدرسية والتوافق النفسي).

2-6 مجال الدراسة

المجال المكاني**:** المدرسة الابتدائية ابن باديس، المدرسة الإبتدائية محمد زميط بولاية بسكرة.

المجال الزماني: السنة الدراسية 2017/2016

المجال البشري: تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

3-6 عينة الدراسة

تعد طريقة اختيار العينة أمرا بالغ الأهمية و إجراءا ضروريا في البحوث الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي قدر الإمكان والوصول إلى نتائج دقيقة فهناك عدة طرق لاختيار عينة البحث، لكن تم في هذا البحث اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وذلك بسبب ظروف البحث.

أجريت الدراسة الأساسية بابتدائية كل من ابن باديس و محمد زميط المتواجدتين بالمنطقة الغربية لمدينة بسكرة، حيث تم الاختيار القصدي للتلاميذ الذين يعانون من المخاوف المدرسية. وكان عددهم الإجمالي (30) تلميذا و تلميذة كما هو موضح بالجدول المولي:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الدراسة

سنوات الدراسة	ذكور	إناث	المجموع
السنة الأولى	4	6	10
السنة الثانية	2	6	8
السنة الثالثة	3	2	5
السنة الرابعة	1	4	5
السنة الخامسة	1	1	2
مج	14	16	30

يوضح الجدول توزيع افراد عينة الدراسة حسب سنوات الدراسة باختلاف الجنس حيث كان عدد التلاميذ الإجمالي الذين يعانون من المخاوف المدرسية ثلاثون (30) تلميذا منهم (16) إناث.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب الجنسين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	14	46.66
اناث	16	53.33
المجموع	30	100

يوضح الجدول التالي النسبة المئوية للذكور والمقدرة ب46.66 % أما النسبة المئوية للإناث و المقدرة ب 53.33%.

6- 4 أدوات الدراسة

أ- مقياس المخاوف المدرسية: لقد قامت الباحثة بتصميم المقياس بعد الاطلاع على التراث النظري وكذا على مقاييس بعض الباحثين منها: مقياس رفض الذهاب للمدرسة ترجمة د.عبد العزيز ثابت، اختبار المخاوف (الفوبيا) واختبار المخاوف المرضية الناتجة عن التهديد اللفظي لأطفال الروضة من اعداد رحاب محمود صديق. (رحاب محمود صديق، 1999)

ب - الخصائص السيكومترية للمقياس:

***الصدق:** تم التعرف على صدق المحكمين حيث احتوى المقياس على (30) بندا و بعد عرضه على محكمين متخصصين في الميدان، تم خذف (05) بنود و احتوى في صورته النهائية على (25) بند، و هي موزعة على ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

-البعد الأول يمثل الخوف من المعلم

-البعد الثاني يمثل الخوف من الإدارة

-البعد الثالث يمثل الخوف من التلاميذ

ب-الثبات: تم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة **التجزئة النصفية** وكانت قيمة معامل الثبات (0.73) وهي قيمة مقبولة.

ج- مقياس التوافق النفسي: تم تصميم استبيان التوافق النفسي من طرف الباحثة بعد الإطلاع على التراث النظري وكذا الاطلاع على مقاييس بعض الباحثين منها: مقياس التوافق النفسي من اعداد الطاوس وازي (2005) ومقياس

التوافق النفسي- الإجتماعي الذي أعد من طرف محمود عطية في صورته النهائية سنة 1939 ليناسب البيئة العربية.

د- الخصائص السيكومترية للمقياس:

* **الصدق:** تم استخدام طريقة صدق المحكمين حيث احتوى المقياس على (34) بندا و بعد عرضه على محكمين متخصصين في الميدان، تم حذف (04) بنود و احتوى في صورته النهائية على (30) بند.

ويحتوي على ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

- البعد الأول يمثل الشعور بالإنتماء.
- البعد الثاني يمثل الشعور بالقيمة الذاتية.
- البعد الثالث يمثل الشعور بالحرية.

* **الثبات:** تم حساب **ثبات المقياس** بطريقة **التجزئة النصفية** حيث جاءت قيمة معامل الثبات (0.75) وهي قيمة تدل على ثبات مقبول.

5-6 الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الدراسة على معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرين، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري وأيضا اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفرق بين العينتين أي عينة الذكور و عينة الإناث.

7- عرض النتائج

7-1- عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المخاوف المدرسية والتوافق النفسي داخل الأسرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين المخاوف المدرسية و التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة و كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (03): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين المخاوف المدرسية والتوافق النفسي للطفل داخل الأسرة

المتغيرات	العينة	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المخاوف المدرسية التوافق النفسي	30	-0.04	28	دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) وجود علاقة ارتباطية ضعيفة سالبة بين المخاوف المدرسية و التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.04-) دالة عند 0.05 ودرجة الحرية 28 و منه تحققت الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين المخاوف المدرسية والتوافق النفسي للطفل داخل الأسرة.

2-7 عرض نتائج الفرضية الثانية: من أجل اختبار صحة الفرضية و التي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في المخاوف المدرسية في ظل التوافق النفسي داخل الأسرة. وتم حساب نتائج مقياس المخاوف المدرسية باستخدام إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين (الذكور والإناث) حيث جاءت النتائج التالية:

جدول رقم(04): يوضح الفروق بين الجنسين في المخاوف المدرسية في ظل التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة.

عينة الدراسة	الذكور ن=14		الذكور ن=16		درجة الحرية	إختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
المخاوف المدرسية	82.85	32.79	95.31	26.98	28	0.832	-1.14	غير دالة

يتبين من خلال تطبيق إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الجنسين في متوسط المخاوف المدرسية عند الطفل المتمدرس بأن الفرق غير دال إحصائيا عند 0.05 و بدرجة حرية 28، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (X=95.31)، و عند الذكور(X=82.85) وبلغت قيمة T test (1.14-). وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المخاوف المدرسية في ظل التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة.

8- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ضعيفة سالبة بين المخاوف المدرسية و التوافق النفسي للطفل المتمدرس، بمعنى كلما ارتفع التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة كلما قلت المخاوف المدرسية للطفل المتمدرس و العكس صحيح. فعليه الأطفال المتوافقين نفسيا داخل الأسرة قد لا يعانون مخاوف مدرسية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة Brindha (1998) التي تؤكد بان التوافق الأسري يضمن المساواة في المعاملة بين الأبناء، يجنب الخلافات بين أفراد الأسرة ويحد من الإضطربات النفسية للأبناء كالقلق، الإكتئاب، المخاوف والإنسحاب...إلخ

وهنا يتبين الدور الرئيسي الذي يلعبه كل من التوافق النفسي و الإتصال السليم داخل الأسرة في تعلم الأبناء، مساعدتهم، توجيههم، رعايتهم وكسبهم الخصائص الاجتماعية حتى لا يكونوا عرضة للوقوع في المشكلات النفسية.

كما توصلت **دراسة ممدوحة سلامة (1987)** الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ما يبديه الأطفال من مخاوف وبين ادراكهم للرفض الوالدي بما يوحي بإمكانية التنبؤ بمشكلات الأطفال الإنفعالية بسبب سوء التوافق النفسي للطفل داخل الأسرة.

واسفرت **دراسة جيالي (1991)** التي أظهرت أن التلاميذ الذين يتربون في جو من الديمقراطية والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة يختلفون في مفهوم الذات عن الذين يتربون في أجواء من الحماية والسيطرة ومحدودية العلاقات داخل الأسرة، فكلما كان هناك تفاعل و اتصال بين الوالدين و الأبناء كلما تعلم وتقلد الطفل سلوكيات و أنماط و طرق تعامل تساعده على اكتساب لغة مجتمعه و طريقة إقامة العلاقات لذلك تنمو شخصيته الاجتماعية فيصبح متوافقا نفسيا. (عبد الفتاح دويدار، 1991)

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه **سوزان وأخرون (1999)** و التي بينت وجود علاقة بين سوء التوافق و بين مخاوف الأطفال والمراهقين، وهي النتيجة التي أكدتها **Dyvid (2003)** أن وجود علاقة بين سوء التوافق الذي يتضمن الإنعزال و الخضوع و الإعراض عن الآخر و التردد والإنطواء ورفض الكلام مع الآخرين وبين الخوف من الفشل الدراسي. (صلاح عبد القادر محمد، ووليد كمال القفاص، 1999)

9- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الخاصة بالفرضية الثانية و التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في المخاوف المدرسية في ظل التوافق النفسي داخل الأسرة. و بناءا على تحليل نتائج الجدول رقم (04) تم قبول الفرضية الصفرية أي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في المخاوف المدرسية. هذا ما تم استخلاصه من خلال تطبيق إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في المخاوف المدرسية.

فمن خلال هذه المعطيات الإحصائية المتوصل إليها تبين عدم وجود اختلاف بين متوسطي الذكور والإناث في درجة المخاوف المدرسية وتتفق هذه النتائج مع دراسة **وليد الشطري (1986)** التي هدفت الى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. حيث توصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين. كما تتفق هذه النتيجة مع **دراسة عباس عوض و مدحت عبد اللطيف (1990)** التي توصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين في المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. (عباس محمد عوض، مدحت عبد الحميد، 1990)

أما **دراسة أبو حطب (1994)** فأثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الخوف من المدرسة. (عبد الرحمن السيد سليمان، 1994)

كما أظهرت **دراسة Gerard** (1981) على عدم وجود اختلاف في اتجاهات الأبناء نحو والديهم حيث لا يختلف تقدير الأبناء باختلاف الجنس. فالفرد المتوافق نفسيا حسب **C. Rogers** (1959) هو الذي يكون اتجاهات ايجابية نحو ذاته أي يحمل مفهوم ذات ايجابي بينما الفرد غير المتوافق نفسيا هو الذي يحمل مفهوما سلبيا عن ذاته. و بذلك يكون عرضة للإضطرابات النفسية كالقلق و الإنسحاب و المخاوف ...إلخ. (عبد الفتاح دويدار، 1991)

10- الخاتمة

تطرقت هذه الدراسة لعلاقة المخاوف المدرسية بالتوافق النفسي لدى الطفل المتمدرس، حيث تم عرض جملة من المعطيات حول المخاوف المدرسية و التوافق النفسي. وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في المنطقة الغربية لولاية بسكرة من خلال الإتصال بالابتدائيتين المتواجدتين على مستواها، ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية ضعيفة وسالبة بين المخاوف المدرسية و التوافق النفسي للطفل المتمدرس أي كلما كان الطفل متوافقا نفسيا داخل الأسرة كلما قلت المخاوف المدرسية لديه، و التي لا تختلف هذه الأخيرة بإختلاف الجنسن. و في ضوء هذه النتائج نلفت الانتباه الى ما يلي:

- ان يكون الوالدين قدوة لأبنائهم وذلك بتجنب المشاحنات و الخلافات الزوجية أمامهم.
- وجوب معاملة الوالدين لأبنائهم باللين و تجنب العقاب بالضرب أو الصراخ الشديد.
- محاورة مع الأبناء و تقبل آرائهم مما يقوي من شخصيتهم.
- أن يكون المعلم قدوة للتلميذ حتى يتعلم منه الخصال الحميدة .
- ان لا تكون المدرسة مكانا لتوليد المخاوف يعرض الطفل للمشكلات نفسية تجعله غير متوافقا مما يؤثر في تحصيله الدراسي.

-ضرورة اهتمام الأولياء و المعلمين و المربين و المختصين النفسين و التربويين بالحالة النفسية للأطفال مبكرا حتى يتم تدارك المشكلات قبل الوقوع فيها.

يتعين على الأسرة إذا ان تبني معايير تربيتها لأبنائها على الاحترام المتبادل و الاتصال المباشر والمتواصل وعلى مبدأ الحرية حتى يكسب الطفل ثقة الكبار ويتقبل نصائحهم وإرشاداتهم لاسيما تلك المتعلقة بالحياة المدرسية لأن تحقيق التوافق النفسي الأسري يؤدي بلا شك إلى توافق مدرسي سليم.

قائمة المراجع

1- عباس محمود عوض، مدحت عبد الحميد. (1990). الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال، **مجلة علم النفس،** العدد 13، ص25، القاهرة.

2-عبد الرحمن السيد سليمان. (1994). الخوف المرضي من المدرسة (فوبيا المدرسة) في ضوء نظرية قلق الانفصال، رؤية تحليلية. **مجلة الإرشاد النفسي،** العدد 03، ص125-126

3-رحاب محمود محمد صديق، عبد الفتاح غزال. (1999). **المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة-دراسة تشخيصية علاجية**. الطبعة الأولى، الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع و التنمية.

4- صلاح عبد القادر محمد، وليد كمال القفاص. (1999). المجلة المصرية النفسية. المجلد التاسع، العدد الثالث و العشرون، القاهرة: الأنجلو المصرية.

5- مكاري نبيلة ميخائيل و آخرون. (2003). الصحة النفسية و علم النفس الإجتماعي و التربية الصحية. شركة الجمهورية الحديثة: بدون بلد النشر.

6- زهران حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية و العلاج النفسي. الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب.

7- عبد الرحمن سيد سليمان. (1990). قياس المخاوف المرضية من الظلام لدى الأطفال. مجلة علم النفس، العدد الرابع عشر، السنة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

8- ماحي ايراهيم وأخرون. (2016). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 26، سبتمبر2016، جامعة ورقلة.

9- جيلفورد، انستاري. (1955). ميادين علم النفس النظرية و التطبيق. ترجمة أحمد زكي صالح، واخرون. القاهرة: دار المعرفة.

10- علاء الدين كفافي. (1990). الصحة النفسية، القاهرة: هجر للطباعة و النشر.

11-الجسماني عبد العلي. (1994). سيكولوجية الطفولة و المراهقة وخصائصها الأساسية. الطبعة الأولى، بيروت: دار العربية للعلوم.

12- دويدار عبد الفتاح. (1991). سيكولوجبة السلوك الإنساني. الاتصال الجمعي و العلاقات العامة، بيروت: دار النهضة العربية.

.13-محمد عبد العزيز. (1993). البناء العاملي لمقياس المخاوف المدرسية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثلاث الأساسية الأولى في الأردن. الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير منشورة.

14- طاوس وازي. (2006). التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، جامعة الجزائر: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي.

15- Berg,I. Nichots,K. and Partichard,C. (1969). School phobia, its classification and relationship to dependency: **Journal of child psyco. Psychiat**. N°02

16 -Hsia, H.(1984). Structural and Strategic approach to school phobia, School Refusal, **Psychology in School**.

17- Jean Pierre, Dumond et autres. (2004). **Psychiatrie de l'enfant et de l'adolexent**, Tome 1, Paris: Edition heure Paris.